

75- شرح منهج السالكين) كتاب المواريث - العتق (للعلامة

الشيخ السعدي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين رحمه الله تعالى في كتابه منهج السالكين في كتاب المواريث - 00:00:00
قال رحمه الله اذا اجتمعت فروض تزيد عن المسألة بحيث يسقط بعضهم بعضا علت بقدر فنوضهم. فإذا كان زوج وام يسقط سمعوني بحيث يسقط بعضهم بعضا عانت بقدر فنوضهم. فإذا كان زوج وام واخت لغير ام فاصلها ستة وتعول لثمانية - 00:00:21
فإن كان لهم اخ اخ لام فكذلك ان كان اثنين عانت لتسعة فإن كان الاخوات لغير ام ثنتين عالت الى عشرة وإذا كان بنتان وام وزوج عادت من اثنتي عشرة الى ثلاثة عشر - 00:00:43

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه واهتدى بهداه. سبق ان اصل ستة يعول شفعا ووترا الى عشرة فيعول الى سبعة والى ثمانية - 00:00:59

والى تسعة والى عشرة ثم شرع في الاصل الثاني وهو اثنى عشر وقال اذا كان بنتان وام وام وزوج من اثنتي عشرة الى ثلاثة عشرة وام زوج. البنتان لهاما الثالثان - 00:01:14

والزوج له الربع والام لها السادس ولدينا ثلث وربع وسدس واصل مسأله من اثنى عشر البنتين الثالثان ثمانية وللزوج الربع ثلاثة ثمانية وثلاثة احد عشر وللام السادس اثنان الى ثلاثة عشر - 00:01:36

قال فإن كان معهم اب عالت الى خمسة عشر وللبنتين الثالثان ثمانية وللزوج الربع ثلاثة احد عشر وللام السادس اثنان احد عشر اه ثلاثة عشر وللاب السادس خمسة عشر قال فإن خلف - 00:02:06

زوجتين واختين لام واختين لغيرها وام اب الى سبعة عشر المسألة اصلها من اثنتي اثنى عشر الزوجتين الزوجتين الربع ثلاثة والاختين من ام الثالث اربعة وللختين بغير ام الثالثان ثمانية وللام - 00:02:30

السادس ثلاثة المجموع سبعة عشر قال رحمه الله اذا اصل اصل اثنى عشر يعول وترا الى ثلاثة عشر وخمسة عشر وسبعة عشر وهذه المسألة اعني عولة الثالثي عشر اثنى عشر الى سبعة عشر - 00:03:01

يسى ثم الفروخ وتسمى الدينارية الصغرى الدينارية الصغرى قال فإن ابوان وابنتان وزوجة عانت من اربعة وعشرين الى سبعة وعشرين الاربع والعشرون لا تعول الا مرة واحدة الى سبع وعشرين - 00:03:27

ابوان فاصلها من اربع وعشرين الابوين الاب السادس اربعة وللام السادس اربع اي ثمانية البنتين الثالثان ستة عشر ستة عشر وثمانية اربع وعشرون وللزوجة الربع ثلاثة فتعول الى سبع طيب - 00:03:53

يقول المولد رحمه الله اذا كانت الفروض اقل من المسألة ولم يكن معهم عاصب رد الفاضل على كل ذي فرض بقدر فرضه هذا هو الرد والرد عكس العود العون زيادة في السهام ونقص في الانصباء - 00:04:23

واما الرد فهو فهو زيادة في الانصبة ونقص السهام كيف يكون الرد نقول ان كان الرد لا يخلو من حالين او مسائل الرد لا تخلو من حالين الحال الاولى ان يكون المردود عليه واحدا - 00:04:42

فله جميع المال فرضا وردا مثاله على تهالك عن ام المسألة من ثلاثة فلها الثالث ولها جميع المال فرضا وردا اذا اذا كان اذا كان المردود

عليه واحدا فله جميع المال فرضا وردا. الحال الثاني ان يكون المردود عليه اكثر من واحد - 00:05:02

اكثر من واحد فهذا على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يكونوا من جنس واحد ان يكون الورثة من جنس واحد واصل مسالتهم من عدد رؤوسهم كما لو هلك هالك عن - 00:05:31

خمسة ابناء واصلها من خمسة من عدد رؤوسهم والحال الثانية والقسم الثاني ان يكون المردود عليهم اكثر من واحد من اجنس الاجناس فحينئذ من جنس واحد لكن ذكر وانثى فيقسم المال ايضا بينهم للذكر مثل حظ الانثيين - 00:05:51

والحال الثالثة ان يكون المردود عليهم اكثر من واحد وهم اجنس مختلف واصل مسالتهم من ستة ثم تعود بالرد الى ما تعود اليه اذا وسائل الرد اما ان يكون الموجود واحدا - 00:06:17

فله المال فرضا وردا واما ان يكون اكثر من واحد وهم صنف واحد اه اصل مسالتهم من عدد رؤوسهم وان كانوا صنفا لكن متنوعين ذكورا واناثا وكذلك ايضا يقسم المال بينهم. للذكر مثل حظ الانثيين - 00:06:36

واما اذا كانوا اجنسا مثل ام وبنت واخت شقيقة وما اشبه ذلك ففي هذا الحال اصل مسالتهم من ستة وتعود بالرد الى ما تعود اليه قال المؤلف رحمة الله فان عدم - 00:06:55

اصحاب الفروض نعم وقوله رحمة الله وان كانت الفروض اقل من المسألة ولم يكن معهم عاصب علم من قوله ولم يكن معهم عاصم ان شرط الرد ان شرط الرد عدم وجود العاصي - 00:07:14

رد الفاضل على كل ذي فرض بقدر فرضه وظاهر كلامه رحمة الله انه يرد الفاضل على كل ذي فرض بقدر فرضه ولو كان زوجا لو كان زوجا وهذا اعني هذا الظاهر - 00:07:31

والذي اختاره الشيخ رحمة الله الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي. فانه يرى الرد على الزوجين وجمهور العلماء وحكاه بعضهم اجمعوا انه لا يرد على الزوجين وهذا القول هو الراجح انه لا يرد على الزوجين - 00:07:50

هذا مذهب الجمهور قال رحم الله فإن عدم اصحاب الفروض يعطى فرضه الباقي في بيت المال او اذا كان في ذوي ارحام يعطون قال فان عدم اصحاب الفروض والعصبات ورث ورث ذوي الارحام وهم من سوى المذكورين وينزلون منزلة من ادلوا به - 00:08:11

اه ذوي الارحام هم كل قريب ليس بصاحب فرض ولا تعصي كل قريب ليس بصاحب فرض ولا تعصي وعلم من قولنا ليس بصاحب فرض ولا تعصي انه متى وجد في المسألة صاحب فرض - 00:08:46

او عاصف فلا ارث لذوي الارحام لانه ان كان الموجود صاحب فرض كان الموجود صاحب فرض فله المال فرضا وردا وان كان عاصبا الامر ظاهر ان كان واحدا - 00:09:03

اخذ الجميع المال والا اخذ ما ابنته الفروض. اذا من شرط ارث ذوي الارحام الا يكون هناك صاحب فرض ولا تعصي كيف يرثون يقول المؤلف رحمة الله ينزلون منزلة من اجلوا به - 00:09:21

ينزل كل واحد منهم منزلة من ادللي به فمثلا لو هلك هالك عن حالة وعمره الخالة تدرى بالام والعامه تدرى بالاب وكأن الميت مات عن ام واب هكذا طيب هلك هالك عن ابن - 00:09:42

اخت لام عن ابن اختي ام وعن بنت اخ شقيق يقول ينزلون منزلة من ادلوا به وكأن الميت مات عن اخ لام واخت شقيقة وهكذا ثم قال المؤلف رحمة الله ومن لا وارث له - 00:10:09

فماله لبيت المال يصرف في المصالح العامة والخاصة لان بيت المال مصرف من لا مصرف الاموال التي ليس لها مالك فكل مال لا مالك له ومصرفه في بيت الماء يصرفه الامام فيما شاء من مصالح المسلمين سواء كانت عامة - 00:10:33

خاصة ثم ذكر المؤلف رحمة الله الحقوق التي تتعلق بالتركة وقد جرت عادة الفرضيون سعادة الفرضيون انهم يذكرونها في اول كتاب الفرائض قال واذا مات الانسان تعلق بتركته اربعة حقوق - 00:10:58

مرتبة اولها مؤمن التجهيز يعني لو فرض ان انسانا مات وخلف عشرة الاف ريال كيف نصنع بهذه العشرة؟ نقول اولا نجهزه منها التجهيز من اجرة تغسيله وتكفينه وحمله وحفر قبره ودفنه - 00:11:18

لو قالوا مثلاً هذه الأشياء تحتاج إلى الفي ريال فنأخذ من العشرة ونعطي هذه الموارد قال ثم الديون الموثقة والمرسلة من رأس الماء
ثم الديون الموثقة يعني برهن فكل دين فيه رهن - 00:11:44

او موثق بكفيل فانه يبدأ به والمرسلة هي غير الموثقة فمثلاً لو اتنا جهزنا ثم جاءنا رجل مع له دين موثق برهن ويقدم على من له دين
غيره موثق والمرسلة من رأس المال - 00:12:08

والبواصلة يعني التي لم توثق من رأس المال واذا اجتمعت ديون الادميين او ديون لله عز وجل وديون للادميين. فان امكن ان توفي
هذه الديون جميعاً فذاك والا فالطريق هو المحاصة - 00:12:30

الطريق هو المحاصة المحاصة يعني ان يعطى كل دين نسبته قال ثم اذا كان له وصية تنفذ من ثلثه الاجنبي اذا كان قد اوصى بعد ان
ينفق المال في المؤن ثم قضاء الديون بنوعيها تأتي بعد ذلك الوصية - 00:12:53

في الثالث الاجنبي وقوله من ثلثه احترازاً مما لو زاد على الثالث فلا ينفذ الا باذن ورثة وقول لاجنبي احترازاً مما لو كان بوارث
قال ثم الباقي للورثة المذكورين - 00:13:20

اذا الورثة انما يرثون المال او انما يستحقون الارث بعد قضاء الحقوق السابقة من معلن التجهيز ومن قضاء الديون ومن اه تنفيذ
الوصية ان كان هناك وصية فان نفذ فان بقي شيء اقتسموه على قسمة الله تعالى - 00:13:36

ثم ذكر المؤلف رحمة الله اسباب الارث وموانعه وقال واسباب الارث ثلاثة اسباب جمع سبب والسبب ما يتوصل به الى غيرها وان
اصطلاحاً السبب ما يلزم من وجوده الوجود ويلزم من عدمه العدم - 00:14:00

لا يجزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم الزوال سبب لدخول وقت الظهر وكرؤية الهلال سبب لوجوب الصيام. فيلزم من من
الزوال وجوب الصلاة ويلزم من رؤية الهلال وجوب الصيام - 00:14:23

يقول اسباب الارث ثلاثة النسب والنكاح الصحيح والولاء اولاً النسب والنسبة هو القرابة وهي اعني القرابة الاتصال بين انسانين في
ولادة سواء كانت قريبة ام بعيدة هذا هو النسب الاتصال - 00:14:46

بين انسانين بولادة سواء كانت قريبة بعيدة والقرابة ثلاثة انواع اصول وفروع وحواشي فصول وفروع وحواشي الاصول من تفرعت
منهم والوارث من الاصول كل ذكر لم يدر بانشى ومن الاناث كل انشى لم تدر بذكر قبله انشى - 00:15:13

ام ابي الام والوارث من الفروع كل ذكر عدل ابي ذكر كل من ادل بذكر كل ذكر ادلى بذكر ادلى بذكر والوارث احترازاً من الذكر الذي يدللي من
الانشى احترازاً من الانشى - 00:15:54

والوارث من الحواشى اولاً الاخوات مطلقاً وثانياً الاخوة من الام وثالثاً كل ذكر هؤلاء هم القرابة اذا القرابة اصول وفروع وحواشي
الاصول من تفرعت منهم والفروع من تفرعوا منك والحواشي من تفرعوا من اصولك - 00:16:18

ثانياً يقول والنكاح الصحيح والنكاح هو عقد الزوجية النكاح وعقد الزوجية الصحيح وان لم يحصل وطأ ولا خلوة
النكاح وعقد الزوجية وان لم يحصل وطأ ولا خلوة ويحصل - 00:16:54

التوارث به يعني النكاح من الجانبين فيما اذا كانت الزوجة مسلمة ومن لا توارث فيما اذا كان الزوجة غير مسلمة الانسان قد يتزوج
يهودية ونصرانية فلا ترثها ولا يرثها طيب اه اذا النكاح هو عقد الزوجية الصحيح - 00:17:21

وخرج بقولنا الصحيح خرج به الفاسد والباطل والفرق بينهما ان الباطل ما اجمع العلماء على بطلانه كنكاح الخامسة باطل بالاجماع
نكاح المعتدة ولا تعزموا حتى ولا تعزموا عقدة الكتاب حتى يبلغ الكتاب اجله - 00:17:50

ولا تعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله هذا بالاجماع وال fasid ما اختلف العلماء فيه النكاح كالنكاح بلا ولد او من غير اعلان او
من غير شهود هذا فيه خلاف - 00:18:16

ويتمد التوارث بين الزوجين الى الفراق بموت او طلاق يمتد التوارث بين الزوجين الى ان يحصل الى ان تحصل الفرقة اما بطلاق بائن
واما بموت فاذا حصل طلاق او موت - 00:18:39

انتهى يقول المؤلف رحمة الله والثالث الولاء وهناك تفاصيل فيما يتعلق بالنكاح انه قد يرث الزوج من زوجته دون الزوجة وقد ترث

الزوجة من زوجها دون الزوج وذلك فيما اذا اتهمت بقصد حرمته من الميراث - 00:19:05

قال والولاء والولاء هو هو عصوبة سببها نعمة المعتق على رقيقه بالعتق لانه نعمة ولهذا قال الله عز وجل واذ تقولوا للذى انعم الله عليه وانعمت عليه انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق - 00:19:27

فاللوا ايضا من اسباب الارث ولكن يشترط للارث بالولاء الا يكون لهذا المولى عصبة اذا كان لو عصب من مات عن ابن فان ميراثه يقول لابنه. لكن لو مات وليس له وارث فان ارثه يكون لمن - 00:19:50

اعتق لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتقد اذا هذه اسباب الارث النسب والنكاح الصحيح والولاء هناك اسباب اخرى ذكرها بعضهم وهي اسلام الرجل على يديه والالتقط - 00:20:14

الرجل على يديه يعني لو اسلم رجل على يدي اخر ثم مات قالوا فانه يرثه مكافأة له على ذلك كذلك ايضا الالتفات التقاط يعني لو ان شخصا التقاط لقيطا - 00:20:40

ثم مات هذا اللقيط وله مال فان ميراثه يكون لواجده واستدلوا بحديث بما روى الخمسة من حدث واثن بن ااصقع رضي الله عنه ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:20:58

تحوز المرأة ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لعنت عليه وولدها الذين اعنت ثم قال المؤلف رحمة الله وموانعه ثلاثة الموانع جمع مانع والمانع هو ما يلزم من وجوده العدم - 00:21:13

ولا يلزم من عدمه وجود الحيض مانع يلزم من وجود الحيض يلزم من وجوده عدم الصلاة ولا يلزم من عدمه وجود الصلاة لان المرأة قد تطهر ولا تصلبي يقول وموانعه ثلاثة - 00:21:37

الاول القتل والقتل هو ازهاق النفس مباشرة او تسببا ازهاق النفس مباشرة او تسببا وما هو القتل المانع المشهور من مذهب الامام احمد رحمة الله ان كل ما اوجب قصاصا - 00:22:02

كلما اوجب قصاصا او دية فهو مانع من الارث ما اوجب قصاصا او مالا فهو مانع من الارث وعلى هذا فجميع انواع القتل كم نوع من الارث العدم وشبه العدم والخطأ - 00:22:26

لان العدم موجب لاحد امررين اما القصاص واما الدية وشبه العدم والخطأ موجب للدية فعلى هذا يكون القتل بانواعه الثلاثة موجب مانع من موانع الارث وذهب بعض اهل العلم الى ان القتل المانع - 00:22:47

من الارث هو قتل العدم والحقوا به شبه العدم ايضا قالوا بان شبه العدم فيه قصد واما قتل الخطأ واما قتل الخطأ فانه لا يمنع من الارث وحملوا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث القاتل شيئا على قتل العدم او ما كان فيه قصد - 00:23:13

قلنا ما كان فيه قصد يدخل فيه العدم شبر انت وهذا القول اعني ان القتل المانع هو ان ان قتل الخطأ لا يمنع الارث هو اختيار ابن القيم رحمة الله وحکاه عن الامام مالك قال وبه نأخذ - 00:23:43

وبه نأخذ اذا نقول القتل المانع من الارث وما كان فيه قصد فيدخل فيه العدم وشبه العدم وان لم يوجب اختصاصا لكن لما كان فيه قصد من من هذا هذا الجاني - 00:24:02

الحقناء بالعدم بخلاف الخطأ الثاني الرق وهو في اللغة بمعنى العبودية الرق اي العبودية فالرقيق الرقيق لا يرث لا يلف مانع من اول الف لماذا؟ لانه لا يملك والله عز وجل رتب الارث - 00:24:22

المستحقين اللام الدالة على الملك ولكم ولهن والرقيق لا يملك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم من باع عبدا وله مال فماه للذى باعه الا ان يشترط ذلك المبتع - 00:24:51

طيب الثالث اختلاف الدين الدين بان يكون احدهما على ملة والآخر على ملة اخرى وهل والدليل على اختلاف الدين ما رواه البخاري من حدث اسامة بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - 00:25:12

واختلف العلماء رحهم الله هل الكفر ملة واحدة او ميلا لون شتى فقيل انه من شتى فاليهودية ملة والنصرانية ملة وباقى الديانات ملة والصحيح ان الكفر بالنسبة للاسلام ملة واحدة - 00:25:39

لأنه مادا بعد الحق الا الظلام اما فيما بينهم فهم من شتى اذا الكفار او الكفر باعتبار الاسلام ملة واحدة ولا فرق بمعنى لا فرق بين مسلم لا فرق بين يهودي او نصراني او وثني او غيره - [00:26:02](#)

لكن باعتبار الكفار بعضهم مع بعض نقول هم ملل شتى لماذا؟ لأن كل واحد يرى انه على الحق والآخر على الباطل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب - [00:26:26](#)

اليهود يرون انهم هم الذين على الحق صار على الباطن. والنصارى يرون انهم هم الذين على الحق طبعا اليهود على الباطل وهكذا اذن نقول الكفر بالنسبة للإسلام ملة واحدة في مقابل استاد - [00:26:42](#)

اما فيما بينهم فلا يتوارث اهل ملتين شتى هذا اختلاف الدين. اذا نقول اختلاف الدين ان يكون احدهما على ملة والآخر على ملة اخرى فلا توارث لحديث اسامة لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم - [00:27:00](#)

وظاهر الحديث العموم لا يرث المسلم الكافر والكافر المسلم وانه لا توارث بينهما مطلقا واستثنى فقهاؤنا رحمهم الله الحنابلة استثنوا مسالitin من توارث المسلم مع الكافر المسألة الاولى الارث بالولاء - [00:27:19](#)

فيرث المعتق من عتيقه ولو كان مخالفا له في الدين قالوا عمومي قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتقد وهذا عام انما الولاء لمن اعتقد يشمل ما لو كان الذي اعتقد مسلما - [00:27:46](#)

ام كافرا والمسألة الثانية قالوا اذا اسلم الكافر قبل قسمة التركة فانه يرث ترغيبا له في الاسلام اتاني مسألتان واستثنى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:28:08](#)

ايضا ثلاثة مسائل المسألة الاولى التي تعتبر الثالثة الاختلاف الاسلام الصحيح والنفاق وذلك لأن لأن الصحابة ورثوا المنافقين من اقاربهم عملا الظاهر والثاني ايضا من المسألة الثانية مما استثنها المرتد يرثه قريبه - [00:28:35](#)

المرتد يرثه فهمتم فلو مات فلو ارتد شخص عن الاسلام قال فان قريبه يرث منه فان قريبه يرث منه اه اذا نرجع للمسائل المسألة الاولى مسألة الولاء لحديث انما الولاء لمن اعتقد - [00:29:07](#)

والمسألة الثانية اذا اسلم الكافر قبل قسمة التركة والمسألة الثالثة الاختلاف في الاسلام الصحيح والنفاق والمسألة الرابعة المرتد يرثه قريبه والخمسة المسلم يرث من قريبه الذمي ولا عكس ولكن القول الراجح انه لا استثناء - [00:29:34](#)

وان الكافر وان المسلم لا يرث من الكافر مطلقا في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وهذا نص عام وما ذكره من من هذه المسائل معارض بالحديث - [00:30:06](#)

يقول المؤلف رحمه الله وادا كان بعض الورثة حمل او مفقود او نحوه عملت بالاحتياط ووقفت له يعني اذا ماتت امرأة اذا مات انسان عن امرأة حامل حامل ومعها وهناك ورثة - [00:30:29](#)

فماذا نصنع لو لو انشأنا ان شخصا مات عن زوجته حمل او مفقودا او نحوه عملت بالاحتياط ووقفت له يعني اذا ماتت امرأة اذا مات انسان الاخر للورثة فمن كان يحجبه الحمل لا يعطي شيئا - [00:30:52](#)

ومن كان ينقصه يعطي على الاقل ومن لا يتتأثر بالحمل يعطي نصيبيه كاملا فلو ان زوجة ماتت ولو ان زوجا رجلا مات عن زوجة حامل وعن اخت شقيقة جدة وعم - [00:31:13](#)

الام الحمل لا يحجبها ينقصها فتتعطى السدس والاخت الشقيقة يقول ان كان الحمل انشى بالتعصيب وان كان الحمل ذكرا لم ترث اذا لا تعطى شيئا اذا الورثة الذين مع الحمل ان كان الحمل يحجبهم لم يعطوا شيئا - [00:31:42](#)

وان كان الحمل ينقصهم اعطوا على الاقل وان كان الحمل لا لا يضرهم من حيث الارث فانهم يعطون نصيبيهم كاملا كما في المثال او مفقودا ايضا والمفقود هو من انقطع خبره فلا تعلم له فلم تعلم له حياة ولا موت - [00:32:11](#)

والحمل في تفاصيل كثيرة وذلك انك اذا في المسألة تعمل مسألة على ان الحمل ذكر على وعلى انه انشى واحيانا تختلف بين ذكر وذكرين او بين انشى واثنيين المهم ان القاعدة فيها انك تعامل الورثة الذين معه بالاضر - [00:32:34](#)

فمن كان الحمل لو قدرنا انه يحجبه لا يعطي ومن كان ينقصه يعطي الاقل ومن لا يتتأثر بارثه مع الحمل يعطي النصيب كاملا اما

المفقود فالمحظوظ هو الذي انقطع خبره فلا تعلم له حياة ولا موت - 00:32:58

فلا تعلم له حياة ولا موت والمحظوظ لا يخلو من حالين الحالة الاولى ان تكون او ان يكون غالب سفره الهاك والحال الثاني ان يكون غالب سفره السالمة فان كان - 00:33:18

غالب سفره الهاك انتظر انتظر به اربع سنوات منذ وان كان ظاهر سفره السالمة انتظر به تسعين سنة منذ ولد هذا هو المشهور عند الفقهاء رحمة الله ولكن القول الثاني - 00:33:42

انه يرجع في ذلك الى العرف انه يرجع في ذلك الى اجتهاد الحكم ان المدة التي تضرب للمفقود يرجع فيها الى اجتهاد الحكم والمحظوظ يختلف باختلاف شخصه وباختلاف حاله وباختلاف زمانه وباختلاف مكانه - 00:34:09

الشخص المعروف المشهور ليس كالمحظوظ الذي يفقد في محل امن ليس كالذي يفقد في محل فتنه ونحو ذلك وحينئذ نقول الحكم يجتهد في ضرب مدة للانتظار فإذا مضت هذه المدة - 00:34:32

فاننا نحكم بموته نقول مات حكما فيقسم ماله يقسم المال على الورثة يقول المولد رحمة الله عملت بالاحتياط ووقفت له ان طلب الورثة قسمة الميراث فإذا مات مثلاً شخص عن امرأة حامل او عن مفقود - 00:34:52

الورثة هنا ان ارادوا الانتظار فلهم ذلك حتى يتبين الامر وان اصرروا او بعضهم على ان يأخذ حقه يعني مثلاً لو كان مثل هكذا انسان مات عن زوجة حامل وحده - 00:35:13

الجدة تقول انا لا اتأثر بالفي هذا الحمل سواء كان ذكر ام انتي ذكر وانثى سارت السداس يقينا اعطيوني حقي فتعطى يقول الموالد رحمة الله ان طلب الورثة قسمة الميراث عملت ما يحصل به الاحتياط على حسب ما قرره الفقهاء - 00:35:30

رحمة الله وذلك بان تعمل مسألة حياة ومسألة موت ثم توقف وكذلك ايضاً بالنسبة للحمل تعمل مسألة على انه ذكر على انه انتي اه توقف والظابط في هذا اه من كان المفقود - 00:35:55

يحجبه لا يعطى ومن كان ينقصه يعطى الاقل ومن لا يتأثر يعطى نصيه كاملاً يقول المؤلف رحمة الله نعم بباب العتق الغرقى والهدم. نعم الله قال رحمة الله بباب العتق - 00:36:18

وهو تحرير الرقبة وتخليصها من الرق وهو من افضل العبادات في حديث ايماناً امرؤ مسلم اعملاً يوم امرئ ايماناً امرئ مسلم اعتق اه مسلاً استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار - 00:36:43

متفق عليه. وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الرقاب افضل؟ فقال اغلالها ثمناً وانفسها عند اهلها. متفق عليه ويحصل العتق بالقول وهو لفظ العتق وما في معناه وبالملك فمن ملك ذا رحم محرم من النسب عتق عليه. عتق عليه - 00:37:02

بالتعميل بعده بقطع عضو من اعضائه او تحريقه وبالسراسة في حديث شركاً لحديث من اعتق شركاً له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد. قوم عليه قيمة عدل. فاعطي شركاً حصصهم - 00:37:24

وعتق عليه العبد والا فقد عتق ما عليه ما عتق وفي لفظ والاقوم عليه استعصي غير مشقوق سلام عليكم اس تسعين غير مشقوق عليه طيب يقول مالك رحمة الله بباب العتق العتق في اللغة بمعنى الخلوص - 00:37:44

العتق بمعنى الخلوص يعني تخصيص الشيء ونحوها واما شرعاً فهو تحرير الرقبة وتخليصها من الرق لأن عتقها خلوص من الرق الذي كانت قبل العتق والعتق يقول المؤلف رحمة الله من افضل العبادات - 00:38:04

فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة. فهو من افضل العبادات ولهذا جعل الله عز وجل للعتق اسباباً واسباباً شرعية جعل الله تعالى العتق اسباباً قدرية كونية واسباباً شرعية - 00:38:32

نعم الاسباب القدرية فهي فيما اذا مثل بعده فانه يعتق عليه فمن مثل بعده فانه يعتق عليه يعني لو ان كان له عبد قطع عضو من اعضائه هذا سبب شرعي لا قدرى - 00:38:58

قدرى لا يعتق به والثانية اسباب شرعية وهي الكفارات فان الله عز وجل جعل العتق خصلة من خصال الكفارات كفارة اليمين كفارة القتل كفارة الجماع كفارة الظهار كلها فيها عتق - 00:39:20

يقول المؤلف رحمة الله وهو من افضل العبادات لحديث اي ما امرى مسلم اعتقد امراً مسلماً استنقذ الله بكل عضو منه عضواً منه من النار وهذا دليل على فضل عتق - [00:39:41](#)

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الرقاب افضل يعني عتقاً وقال اغلالها ثمناً وانفسها عند اهلها كما كان اغلى ثمناً فهو افضل وما كان انفس عند اهله فهو افضل - [00:39:57](#)

ثمناً يعني لو كان عبد يساوي خمسة الاف واخر يساوي عشرة الاف فعتقد ان يبلغوا العشرة افضل كذلك لو فرض ان اه رقيقاً عند اهله وكان نفيساً فساوهم على شرائه وعترقه - [00:40:16](#)

هذا ايضاً افضل من من الذي يبتدل ويباع في الاسواق يقول المولد رحمة الله ويحصل العتق له اربعة اسباب قول يحصل بالقول وبالفعل وبالملك وبالسرایة يحصل العتق اولاً بالقول - [00:40:37](#)

القول كانت حر او عتيق او ما اشبه ذلك وقد يكون صريحاً وقد يكون كناية ثانياً مما يحصل بالعترقه العتق اذا ملك ذا رحم محرم منه وضابط ذلك انه لو كان احدهما ذكراً - [00:41:03](#)

والآخر انثى حرم التناحر بينهما لو كان احدهما ذكراً والآخر انثى حرم التناحر بينهما فلو ملك ابا عتق لو ملك امة اعتقدت لو ملك عممه عتق لو ملك خاله عتق - [00:41:25](#)

لو ملك ابن عممه لم يعتقد السبب لو كان احدهما ذكراً والآخر انثى لم يحرموا التذاكر نعم. اذا الظابط في الملك قال فمن ملك ذا رحم محرم من النسب اعتقد عليه. وضابط ذلك ان يكون احدهما ذكر والآخر - [00:41:47](#)

قال وبالتمثيل بعده التمثيل يعني بالجناية عليه يعني يقطع عضواً من اعضائه او تحريره والعياذ بالله فاذا اعتقد قطع عضو من اعضائه او حرقه اعتقد عليه والثالث والرابع السرايا استرایة - [00:42:08](#)

وسورة السرايا ان يكون قد يكون العبد فيه شركاء يعني ان يشتراك اثنان في عبد فيعتقد احدهما نصيبيه منه لا يعتقد احدهما نصيبيه منه فيسري العتق الى بقائه - [00:42:33](#)

عدل يسري العتق الى بقائه لكن سريان العتق بلا بقائه مشروط بما اذا كان الشريك ليس معه قيمة ما اعتقده والا استسعي العبد هذا معنا السراج ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من اعتقد شركاً له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد - [00:42:54](#)

عليه يعني ما اعتقد قيمة عدل فاعطى شركاؤه حصصهم وعتقد عليه العبد والا فقد عتق فقد عتق ما عليه ما اعتقد اذا رجلان شريكان في عبد اعتقد احدهما نصيبيه العبد بالف ريال - [00:43:18](#)

وهو بينهما انصافاً فنقول للذي اعتقد يضمن خمس مئة ريال لشريكه ثم يعتقد العبد لو قدر ان الذي اعتقد نصيبيه كان فقيراً حينئذ نقول للعبد حصن اذهب واكتسب وحصل خمس مئة ريال واعطها - [00:43:41](#)

للآخر حتى تتحرر. ولهذا قال والا قوم عليه يعني والا يكن عنده مال قوم عليه واستسعي يعني العبد غير مشقوق عليه وهذا ما يسمى بالسعادة اذا العتق له اسباب قدرية - [00:44:02](#)

وله اسباب شرعية ثم هو يحصل بالقول والقول صريح وكناية هذا واحد والملك والتنفيذ والسرایة قال المؤلف رحمة الله فان علق عتقه بموته فهو المدبر المدبر من التدبير والتدبير هو تعليق العتق بالموت - [00:44:22](#)

بان يقول ان مت فانت حر الانسان عنده عبد وقال ان مت فانت حر لا يستفيد شيئاً. نعم. يقول يعتقد بموته اذا خرج من الثالث - [00:44:44](#)

الحكم حكم الوصية فلو فرض عنا شخصاً اه عنده عبد قيمته الف فقال اذا مت فانت حر ثم مات هذا السيد ووجدنا عنده مع العبد ثلاثة الاف يعتقد او لا - [00:45:06](#)

يعتقد انه يخرج من الثالث عنده العبد ثالث وبباقي الفن لكن لو انه لم لو لم نجد عنده سوى الف يقول هنا لا يعتقد لا يعتقد لانه لم يخرج من - [00:45:28](#)

الثالث قال فعن جابر ان رجلاً من الانصار اعتق غلاماً له عن دبر لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال من

يشتريه فاشتراء نعيم بن عبدالله بثمانمائة درهم وكان عليه دين فاعطاه - [00:45:44](#)

وقال اقضي دينك متفق عليه طيب هذا هذا ما يتعلق بالتدبر. اذا التدبر تعليق العتق بالموت قال رحمة الله والكتابة ان يشتري الرقيق نفسه من سيده بثمن مؤجل باجلين فاكثر - [00:46:02](#)

اسباب الاسباب التي يقول بها العتق منها ان يعتقه السيد عبده من نفسه او ان يعتقه في كفارة او ان يتسبب في عتقه بجنابة او نحو ذلك. هناك ايضا اسباب اخرى - [00:46:25](#)

العتق تكون من قبل العبد نفسه مثل الكتابة مثاله انسان عنده عبد وطلب العبد من مثلا من سيده ان يعتقه قال اعتقني حررني قال اذا اشتري نفسي منك انت قد اشتريت لي مثلا بعشرة الاف ريال - [00:46:50](#)

اشتري نفسي منك مثلا بعشرة عدد سماعة كتابة واذا كان الكتابة هي شراء العبد نفسه من سيده ويقول بثمن مؤجل باجلين فاكثر ولكن هل التأجيل شرط او ليس شرطا - [00:47:14](#)

القول الراجح انه ليس شرطا ولذلك لو قدر ان عبده اشتري نفسه من سيده ثم جاء شخص وتبرع له بكامل المبلغ دفعة واحدة فانه يعتق لكن العلماء قالوا باجلين فاكثر رفقا بالعبد - [00:47:37](#)

الاب يقول الله عز وجل والاصل في ذلك الكتابة قوله عز وجل فكتابوهم يعني الارقاء ان علمتم فيهم خيرا والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا - [00:47:57](#)

قال يعني صلاحا في دينهم وكسبا فاشترط الله عز وجل ان يكون فيهم خيرا والخير هنا خير دنيوي وخير ديني الذي ان يكونوا صالحين والدليوي ان يكون عنده كسب لان هذا العبد الذي تحت يدك الان تنفق عليه - [00:48:16](#)

اذا اعتقدته ولم يكن له كسب سيكون عالة على غيره. طيب يقول فكتابوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم هذا امر من الله عز وجل - [00:48:37](#)

في ان نؤتيهم والامر هنا واتوهم موجه الى صنفين الصنف الاول السيد الى السيد نفسه وذلك بان يؤتنيه من مال الله الذي اتاه وهذا هذا الایتاء له صورتان - [00:48:56](#)

الصورة الاولى ان يعطيه من المال ما يكون اساسا لكتابه لما الان العبد اراد ان يشتري نفسه من سيده ما عنده مال يعطيه مثلا يقول خمس مئة ريال اشتغل فيها - [00:49:21](#)

حتى تكون اساسا لكتابه الصورة الثانية ان يحط عنه بعض النجوم او الاجال فمثلا لو اشتريت نفسي منك بعشرة الاف مؤجلة بعشرة اجال فيحط عنه يسقط عنه الاجل. وايما اولى ان يسقط عنه الاجل الاول او الاخير - [00:49:39](#)

اختلف العلماء وال الصحيح ان انه الاخير لانه اذا اسقط النجم الاول ثم عجز العبد عادت منفعة الایتاء للسيد كانه لم يعطي واما اذا اسقط النجم الاخير فحينئذ يحصل الایتام - [00:50:09](#)

اما النوع الثاني من الایتاء فهو موجه لغير الاسياد اذا واتوهم الامر هنا موجه الى الاسياد وغيرهم فالى الاسياد بان يعطوا هذا الرقيق ما يكون اساسا لكتابه. او ان يحطوا عنه شيئا من الاجل - [00:50:28](#)

والى غير الاسياد ان يعطوه من الزكاة ولهذا جعل الله عز وجل من اصناف الزكاة وفي الرقاب وفي نصف على هذا ونستكمل ان شاء الله تعالى في الدرس القادم - [00:50:48](#)